

لمحة تاريخية عن إيران

- تقع إيران في الجزء الجنوبي الغربي من قارة آسيا.
- وفي الألف الثاني قبل الميلاد استقر الفرس في منطقة " بارس " جنوب الهضبة الإيرانية وقرب " شيراز " اليوم .
- والفرس هم شعب " آري " تقول معظم التقديرات أنهم من البدو الرحل الذين جاؤوا من منطقة في ما بين بحر قزوين والبحر الأسود .
- وتغلب الفرس على " الميديين " وهم شعب آري أيضاً كان قد استقر في الجزء الشمالي الغربي من الهضبة الإيرانية .
- اسس " كورش الكبير " الامبراطورية الفارسية الأولى " الأخمينية " عام ٥٥٩ ق.م ، حيث وحد قبائل الهضبة الإيرانية ، وسيطر على بابل مركز حضارة العالم القديم ، كما سيطر على الجزيرة العربية ، والشام ، والقدس .
- وتعود شهرة الملك " كورش الكبير " إلى تحريره لليهود من السبي البابلي ، وإعادة بناء الهيكل في " اورشليم " ، وقد تم ذكره وتمجيده في التوراة .
- كما قام ابنه باحتلال مصر ثم انشغل أحفاده بحروبهم ضد اليونانيين، حيث هزم الفرس " الأسبرطيين " ووصلوا إلى مدينة " أثينا " وقاموا بإحراقها .
- سقطت الامبراطورية الفارسية الأخمينية على يد القائد المقدوني " الإسكندر الأكبر " الذي غزا العالم القديم وجعل اليونانية بعد انتصاره عام ٣٣١ ق.م لغة رسمية في إيران ، واستمر ذلك في عهد خلفائه .
- حيث سيطر القائد " سلوقس " على بلاد فارس واسس الأسرة السلوقية التي دام حكمها قرابة ٢٠٠ عام .
- تمكن الفرس من طرد السلوقيين ، وتاسست سلالة ملكية جديدة هي السلالة الفارسية البارثية .
- وفي عام ٢٢٤ م ظهرت الامبراطورية الفارسية " الساسانية " ، على يد الملك " اردشير الأول " الذي هزم البارثيين ، واستولى على العراق وبلاد الشام ومصر .
- ودخل الساسانيون في حروب طويلة مع الامبراطورية الرومانية ، وتمكن " هرقل " امبراطور الروم من هزيمة الفرس ، واستعادة سوريا ومصر .
- وبعد الفتح الإسلامي عام ٦٤٢ م ، دخل الفرس في الإسلام ، وازدهرت إيران في ظل حكم الأمويين والعباسيين .
- ثم تعاقبت على حكمها دول وسلالات عدة ، وأشهرها :
 - الدولة الطاهرية (٨٢١ - ٨٧٣ م) ، والصفارية (٨٦١ - ١٠٠٣ م)
 - والغزنوية (٩٦٣ - ١٠٥٥ م) ، والسلجوقية (١٠٣٧ - ١١٩٤ م) .
- غزا المغول إيران واحتلها " جنكيز خان " عام ١٢٢٠ م ، ويعد الغزو المغولي أحد أسود العهود في تاريخ إيران.
- خضعت إيران لحكم الصفويين (١٥٠١ - ١٧٣٦ م) .
- ثم حكمتها أسرة " قاجار " (١٧٩٤ - ١٩٢٥ م) .

- ثم أسرة " بهلوي " (١٩٢٥ - ١٩٧٩ م) .
- وشهدت ايران خلال عام ١٩٧٩ م ثورة شعبية طالبت بإسقاط الشاه " محمد رضا بهلوي " ،
فاضطر إلى مغادرة البلاد .
- ليتم بعد ذلك إعلان قيام الجمهورية الإسلامية في ايران .

مسمى " ايران " ، ومسمى " بلاد فارس "

- كلمة ايران مستمدة من اللغة البهلوية " Aryan " ، وتعني " للإيرانيين " أو " بلاد الآريين " .
وهي تشير إلى الشعوب والامبراطورية الايرانية .
- إن قبيلة " بارس " وبعد هجرتها إلى جنوب ايران ، منحت اسمها إلى المنطقة التي استقرت
فيها .
- إن مصطلح " فارس " هو مسمى أطلق خارجياً على ايران ، حيث استخدم الإغريق كلمات
وصفية في القرن الخامس قبل الميلاد ، وهذه الكلمات مأخوذة من اللغة الفارسية القديمة ،
وتشير إلى الشعب " الأخميني " الذي أتى منه " كورش الكبير " .
- بالنسبة للعرب فقد أطلقوا اسم " فارس " على ايران والامبراطورية " الساسانية " .
- وفي عام ١٩٣٥ م استخدم مسمى " ايران " كاسم رسمي للدولة بدلاً من " فارس " ، وذلك
بناءً على قرار حاكم ايران آنذاك " رضا شاه بهلوي " .
- مساحة إيران : ١٦٤٨٠٠٠ كم ٢ .
- عدد سكانها : ٩٠ مليون نسمة .
- عاصمتها : طهران .
- وحدتها النقدية : الريال .

اللغة الفارسية ومراحلها

- " الفارسية " هي لغة " آرية " من أسرة اللغات " الهندو - أوروبية " .
- اللغات " الهندو - أوروبية " : هي اللغات التي لها أصل مشترك ، وهي أساس اللغات واللهجات للدول والأمم التي تمتد من شرق الهند على غرب أوروبا .
- مع العلم بأن لغتنا العربية هي لغة سامية من أسرة اللغات " الأفريقية - الآسيوية " .
- **مراحل اللغة الفارسية :**
 - ١- **الفارسية القديمة (٥٥٩-٣٣١ ق.م) :**

اتخذ القائد " كورش " من لغة إقليمه " بارس " لغة رسمية للإمبراطورية الفارسية الأخمينية ، وكتبت بالخط المسماري ، ودونت بها أوامر الملوك ورسائلهم ، وظلت سائدة منذ منتصف القرن السادس قبل الميلاد ، وحتى الربع الأخير من القرن الرابع قبل الميلاد .

كما ظهرت قبل ذلك لغة " الأفيستا " : وهو كتاب " زرداشت " المقدس .
 - ٢- **الفارسية الوسطى :**

وظهرت أواخر القرن الرابع قبل الميلاد ، وظلت سائدة حتى الفتح الإسلامي عام ٦٤٢ م .
 - ٣- **الفارسية الحديثة (أو الدرية) :**

ونشأت في خراسان شرق إيران ، ثم انتشرت في كل أنحاء إيران ، وامتزجت باللغة العربية ، وكتبت بالخط العربي بدلاً من البهلوي ، وتأثرت بلغات أخرى كالتركية .

- يتحدث باللغة الفارسية اليوم سكان إيران وأفغانستان وطاجيكستان ، مع وجود بعض الاختلاف بين فارسية كلٍ من هذه الدول .

مدرس المقرر

أ. جلال الحلبية